فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 564

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله. الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف - 00:00:01

قا هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع اي هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا في هذا اللقاء الطيب المبارك اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم وحياكم الله. الله يحييك المستمع علي النجمي من - 00:00:21

جازان استعرظنا بعظا من اسئلته بقي له سؤال في هذه الحلقة يقول فظيلة الشيخ ما الحكم اذا سهى الامام فوقف في الركعة الثالثة من غير ان يجلس للتشهد الاول؟ وهل يجب على المأمومين ان يقول له سبحان الله ام لا ارجو الافادة - 00:00:41

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين السهو في الصلاة امر لا لا يلام عليه الانسان - 00:01:01

لان كل بشر ينسى ولهذا وقع من اكمل الناس خشوعا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه نسي في صلاته فصلى مرة خمسا وصلى مرة وصلى مرة ركعتين وسلم من صلاة الظهر او العصر - 00:01:19

و ترك التشهد الاول مرة فقام عنه ولم يجلس وقال عليه الصلاة والسلام انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني و سجود السهو يخفى حكمه على كثير من الناس - 00:01:41

لا اقول على العامة فقط ولكن على العامة والخاصة قد يشكل عليهم شيء من احكامه والذي يجب على الائمة خاصة ان يعرفوا احكام هذا الباب حتى اذا وقعوا فيه عبدوا الله تعالى فيه على بصيرة - 00:02:07

ومن ثم فاني احب اثناء جوابي على سؤال السائل ان اذكر شيئا من احكامه ملخصا. طيب فاقول اسباب سجود السهو ثلاثة زيادة ونقص وشك فاما الزيادة فمثل ان يزيد الانسان ركوعا - 00:02:31

في غير محله او سجودا في غير محله او جلوسا في غير محله او قياما في غير محله مثل ان يركع في الركعة الواحدة ركوعين او ان يسجد ثلاث سجدات - 00:02:59

او ان يقوم في محل جلوس او ان يجلس في محل قيام هذه الزيادة ان تعمدها الانسان اي تعمد ان يركع مرتين او ان يسجد ثلاثا او ان يقوم في محل جلوس او يجلس في محل - 00:03:15

قيام ان تعمد ذلك بطلت صلاته لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومن المعلوم ان ثلاث ان ركوعين في ركعة لغاية صلاة الكسوف - 00:03:34

او ثلاث سجدات بيع ركعة ليس عليه امر الله ورسوله فيكون باطلا مردودا واما اذا وقع منه سهوا فان صلاته لا تبطل لكن عليه ان يسجد للسهو ويكون سجوده بعد السلام - 00:03:49

ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سها في صلاته فصلى خمسا سجد سجدتين بعدما سلم حينما ذكروه بذلك بعد سلامه واوجه دلالة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد - 00:04:10

السجدتين بعد ان ذكروه بالزيادة لم يقل واذا زاد احدكم فليسجد قبل ان يسلم بل اقر الامر على ما هو عليه ودليل اخر ان النبي صلى

الله عليه وسلم سجع سلم من ركعتين - 00:04:33
هي صلاة الرباعية الظهر او العصر تذكروه فاتم صلاته وسلم ثم سجد سجدتين بعد ما سلم وهذا سجود لزيادة لان الامام زاد التسليم في اثناء الصلاة فنأخذ من هذا قاعدة - 00:04:51
ان سجود السهو اذا كان سببه الزيادة فانه يكون بعد السلام وكما ان هذا مقتضى الدليل الاثري اي مقتضى ما جاءت به السنة فهو ايضا مقتضى الدليل النظري وهو ان يكون السجود بعد انتهاء الصلاة - 00:05:14
بان لا يجتمع في الصلاة زيادتان هذا حكم السجود عن الزيادة اما السجود عن النقص ولا يكون هذا الا في نقص الواجبات فانه يكون قبل السلام مثال ذلك لو نسي الانسان ان يقول سبحان ربي الاعلى وهو ساجد - 00:05:37
فانه يسجد للسهو قبل السلام وتصح صلاته وكذلك لو نسي التشهد الاول كما في سؤال السائل. نعم حتى قام واعتمد فانه لا يرجع اليه بل يستمر في صلاته ويسجد للسهو قبل السلام - 00:06:07
واما الشك وهو السبب الثالث فالشك اما ان يكون بعد انتهاء الصلاة او يكون وهما لا حقيقة له او يكون من شخص يكثر منه الشكوك بحيث لا يصلي الا ويقع منه الشك - 00:06:29
ففي هذه الاحوال الثلاث لا يعتبرها شيئا اي لا يعتبر هذا هذا الشك شيئا فلو ان المصلي لما سلم شك هل صلى صلاة تامة او ناقصة فان هذا الشك لا يضره - 00:06:51
لانه قد انتهى من عبادته والاصل انه انما اتى بها على الوجه المطلوب فلا يؤثر هذا الشك ولانه لو لو فتحنا هذا الباب لتسلط الشيطان على كل فاعل عبادة يشككه فيها بعد ان ينتهي منها - 00:07:15
فنسد الباب على الشيطان ونقول الشك بعد الفراغ من العبادة لا اثر له نعم لو تيقن فهنا يعمل بيقينه ولنضرب لهذا مثلا لو اني متوضأ توظأ ولما انتهى شك هل مسح رأسه ام لم يمسح؟ ام لم يمسحه - 00:07:41
نقول له لا لا اثر لهذا الشك لما بريد ووضوءك تام الا اذا تيقن انه لم يمسح رأسه فحينئذ يعمل بيقينه ويمسح رأسه ويغسل رجليه اذا ذكر في زمن قريب - 00:08:07
وكذلك في الصلاة لو سلم الانسان من صلاة الظهر وشك هل صلى ثلاثا ام اربعا؟ نقول هذا الشك لا اثر له ولا تلتفت له ولا تسجد للسهو ولا تأتي بركعة - 00:08:31
انتهى العمل الا اذا تيقنت انك لم تصلي الا ثلاثا فحينئذ تأتي بالرابعة وتسجد السهو وتسلم ان كان ان ذكرت ذلك في وقت قريب وان ذكرت بعد مضيه مدة طويلة - 00:08:46
فانه يجب عليك اعادة الصلاة من من اولها الشك الثاني مما لا يعتبر مما لا يعتبر ان يكون الانسان كثير الشكوك فهنا لا يعتبر الشك ولا تفتوا اليه لان كثير الشكوك خارج عن الطبيعة الاصلية للبشر - 00:09:01
فيكون هذا الشك مرضا ووسواسا لا يلتفت اليه وعلى هذا فاذا كان الانسان كلما صلى شك هل اتم ام لم يتم؟ نقول لا تلتفت الى الشك الغيه ولا ولا كأنه شيء - 00:09:26
ثالث اذا كان الشك وهما يعني مجرد وهم ليس ترددا حقيقيا فانه لا يلتفت اليه ايضا ولا يؤثر عليهم لانه نوع من الوساوس بقي علينا اذا كان الشك حقيقيا في اثناء الصلاة - 00:09:49
بان شك هل صلى ثلاثا ام اربعا؟ فانا نقول لا يخلو هذا الشك من حالين الحالة الاولى ان يكون لديه ترجيح بين الطرفين فيعمل بالراجح ويتم عليه ويسجد للسهو بعد السلام - 00:10:14
الحالة الثانية الا يكون ثم ترجيح بل الشك متساوي الطرفين فيبني هنا على الاقل لانه متيقن ويتم عليه ويسجد للسهو قبل السلام وبهذا عرفنا ان الشك تارة يسجد له قبل السلام وتارة يسجد له - 00:10:33
بعد السلام فان كان الشك فيه ترجيح لاحد الاحتمالين عمل ابن راجح واتم عليه وسجن بعد السلام وان وان كان الشك ليس فيه ترجيح لاحد الاحتمالين بل هما سواء فانه يعمل - 00:10:59

بالاقل. نعم. ويتم عليه ويتم السوء قبل السلام وبهذا التفصيل جاءت السنة وعلى هذا نضرب مثلين المثل الاول رجل يصلي الظهر وشك هل هذه هي الركعة الثالثة او الرابعة وترجح عنده انها هي الرابعة - 00:11:20

فنقول هذه اخر ركعة من ركعاتك فسلم ثم اسجد للسهو بعد السلام ترجح عنده ان هذه هي الثالثة نقول هذه هي الثالثة فاتي بركعة وسلم واسجد للسهو بعد السلام هذا مثال المثال الثاني - 00:11:51

رجل يصلي الظهر فشك في الركعة هل هي الثالثة او الرابعة ولم يترجح عنده شيء لم يترجح عنده شيء ففي هذا الحال نقول اجعلها الثالثة لانها لا اقل واتم الصلاة - 00:12:12

يعني اتي بالرابعة واسجد للسهو قبل السلام لان الشك هنا ليس فيه ترجيح والشاب كل درس فيه ترجيح يبني فيه الانسان على اليقين وهو الاقل ويسجد للسهو قبل السلام وهنا مسألة - 00:12:33

لو ان الانسان بنى على اليقين او على المترجح ثم تبين له انه مصيب فيما فعل فهل يسجد للسهو او لا يسجد فيه قولان لاهل العلم فمنهم من قال لا يسجد - 00:12:54

لان الشك زال باليقين وتبين ان فعله ليس فيه زيادة ولا نقص ومنهم من قال يسجد لانه ادى جزءا من صلاته مترددا فيه فجبرا لهذا التردد يسجد الى السهو مثال ذلك - 00:13:13

رجل يصلي الظهر لا شك هل هو في الثالثة او في الرابعة شكا مترددا فيه ليس فيه ترجيح فماذا نقول له؟ نقول ابن على اليقين وهو الاقل اجعل هذه هي الثالثة - 00:13:34

وائت بركعة ففعل فلما كان في التشهد الاخير ذكر ان هذه هي الرابعة يقينا. نعم فهل يسجد للسهو او لا يسجد فيه الخلاف الذي ذكرته ان سجد فهو خير وان ترك - 00:13:54

فلا حرج عليه بارك الله فيكم. هذا مستمع اه سوداني احمد حسن يقول ما حكم الصلاة بالنعال يا فضيلة الشيخ الصلاة في النعال سنة. نعم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي في نعليه - 00:14:16

وامر بالصلاة في النعلين مخالفة لليهود الذين لا يصلون في نعالهم ولكن هذه السنة اذا كان يترتب عليها اذى بحيث لا يقوم الناس بما امروا به من النظر في نعالهم عند دخول المسجد - 00:14:34

فان وجدوا فيها اذى اماطوه وصلوا فيها فانه لا ينبغي للانسان ان يفتح على الناس ما فيه الاذى نعم وحينئذ يكون ترك السنة لتفادي ما يخشى من الاذى ولا حرج في ترك السنة - 00:15:04

لمثل هذا ولكن ينبغي ان تحيي هذه السنة بان تذكر للناس احيانا حتى يتبين الحق ولا ينسى وقد كان بعض العامة يستنكر استنكارا عظيما ان يصلي الانسان في نعليه ولكنهم لا يستنكرون ان يصلي في خفيه - 00:15:27

لماذا؟ لانه كان من العادة عندهم ان يصلي الرجل في خفيه. نعم وليس من العادة ان يصلي الرجل في نعليه مع ان السنة في هذا وهذا سواء فمن كان عليه خفان فالافضل ان يصلي فيهما ومن كان عليه نعلان فالافضل ان يصلي فيهما - 00:15:57

ولكن اذا خشي المحظور الذي اشرت اليه فلا حرج في ترك هذه السنة ومن المعلوم اننا الا وفتحنا للعامة هذا الباب نعم لتهاونوا بالمساجد ودخلوا في نعالهم وكلها اذى كلها ماء - 00:16:17

فلطخوا بها المسجد وافسدوا بها الفرش فلهذا ترك الناس آآ الصلاة في النعلين مخافة هذا المحظور لا رغبة عن السنة لان كل مؤمن لا يمكن ان يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:38

الا لما يخشى من ظرر اكبر وترك السنة خوفا من الفتنة او من الظرر قد جاءت به السنة فهاه النبي عليه الصلاة والسلام حدث عائشة رضي الله عنها قال لها - 00:16:55

لولا ان قومك حديث عهد بكفر لبنيت كعبة على قواعد ابراهيم وجعلت لها بابين بابا يخلو منه الناس وبابا يخرجون منه ولكنه ترك ذلك خوفا من الفتنة وخوفا مما يترتب عليه - 00:17:17

من مفسدة اكبر من اعادة بنائها على قواعد ابراهيم وكذلك ترك النبي عليه الصلاة والسلام الاستمرار في صيامه في رمضان وهو

مسافر لانه شق على الناس الصوم فقد ذكر للنبي عليه الصلاة والسلام وهو مسافر في رمضان - 00:17:36
ان الناس قد شق عليهم الصيام وانهم ينتظرون ما تفعل وكان صلى الله عليه وسلم صائما فدعا بماء بعد العصر وهو على راحلته فشربه والناس ينظرون اليه فافطر الناس فهنا ترك النبي عليه عليه الصلاة والسلام الاستمرار في الصوم - 00:17:56
مع ان ذلك والله اعلم هو رغبته من اجل حاجة الناس الى الفطر فعلى كل حال يكون الجواب ان الصلاة في النعلين سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها - 00:18:22
ولكن اذا خيف من فعل هذه السنة ان تكون مفسدة تعود على المسجد او اذية للمصلين فلا حرج في ترك الصلاة في النعلين لكن يجب ان يكون ذلك معلوما عند الناس بحيث يبين اهل العلم - 00:18:42
للناس ان الصلاة في النعلين سنة نعم. بارك الله فيكم. المستمع السوداني يقول هل اصلي تحية المسجد اذا دخلت المسجد بعد العصر قبل غروب الشمس وبعد الصبح قبل طلوع الشمس - 00:19:07
شمس نعم اذا دخلت المسجد بعد العصر قبل غروب الشمس فصلي ركعتين واذا دخلت المسجد بعد صلاة الفجر وقبل طلوع الشمس فصلي ركعتين وذلك لان صلاة الركعتين لدخول المسجد صلاة ذات سبب - 00:19:21
وكل صلاة لها سبب فانها تفعل في وقت النهي لانه لا نهي عنها النهي انما ورد عن النفل المطلق الذي لا سبب له بحيث يقوم الانسان يتطوع بدون سبب فهنا ينهى عن الصلاة - 00:19:44
في الاوقات الثلاثة التالية من صلاة الفجر الى ان ترتبع الشمس قدر والعبرة بصلاة الرجل نفسه لا بصلاة الناس ومن صلاة العصر الى غروب الشمس وعند قيامها في وسط النهار - 00:20:04
حتى تزول اما الوقفان الاولان وهما من طلوع من صلاة الفجر الى ارتفاع الشمس غد رمح فهما معلومان. نعم واما وكذلك من صلاة العصر الى الغروب واما الثالث وهو من قيامها حتى تزول - 00:20:24
فهو ما قبل الزوال بنحو عشر دقائق فان الشمس اذا توسطت السماء ظن الظان انها قائمة اي انها لا تتحرك ولا تسير لانها صارت في اوج السماء فهنا يقف الناس عن الصلاة - 00:20:43
لمدة عشر دقائق تقريبا حتى تزول ثم يرتفع النهي هذه اوقات النهي ولكنه لا نهي عن صلاة لها سبب كتحية المسجد واعادة الجماعة يعني لو صليت في مسجدك ثم اتيت الى مسجد اخر - 00:21:05
لدراسة علم او شهود جنازة ووجدت الناس يصلون فانك تصلي وكذلك ركعة الطواف اذا طاف الانسان في اوقات النهي فانه يصلي ركعتين لان لهما سببا وكذلك سنة الوضوء فان الانسان اذا توضأ - 00:21:30
يشرع له ان يصلي ركعتين فان من اسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين لا لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه فالخلاصة ان من دخل المسجد بعد صلاة الفجر وقبل طلوع الشمس او بعد صلاة العصر قبل غروبها - 00:21:54
فانه لا يجلس حتى يصلي ركعتين ولا نهي في ذلك ولا في اي صلاة نافلة لا حسد اما الفريضة فليس عنها نهي اطلاقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:22:17
فلو ذكر الانسان بعد صلاة العصر انه صلى الظهر بغير وضوء فانه يصلي الظهر ولو بعد صلاة العصر لان الفريضة ليس عنها وقت نهي بل متى ذكرها ان كان ناسيا - 00:22:37
صلاها ومتى استيقظ ومتى استيقظ ان كان نائما صلاها نعم. بارك الله فيكم. في سؤال له يقول فضيلة الشيخ ما حكم وضع المصحف في على الارض فوق فرش المسجد؟ فقد افتى احدهم بان وضعه - 00:22:54
يؤدي الى الكفر لا بأس به ولا حرج فيه اذا وضعه على وجه ليس فيه اهانة مثل ان يضعه بين يديه او الى جنبه فان ذلك لا بأس به ولا حرج فيه. نعم. وليس بكفر. نعم - 00:23:10
اما لو وضعه بين قدميه وحاشى لاحد ان يفعل ذلك وهو مؤمن هذا لا شك انه اهانة لكلام الله عز وجل وانني بهذه المناسبة نعم تفضل احذر من ان يفتي الانسان بغير علم. ايوا فتوى. لان الفتوى بغير علم قول على الله بغير علم - 00:23:31

وقد قرن الله القول عليه بغير علم بالشرك فقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:23:51

وجاء في الحديث اجرأكم على الفتية اجرأكم على النار ولا يحل لاحد ان يتكلم عن شريعة الله الا بعلم يعلم به ان هذا من شريعة الله او ان هذا مخالف لشريعة الله - 00:24:08

ولا يحلو لاحد ايضا اذا كان جريئا ان يجرؤ على التكفير الا بدليل واضح صريح لان التكفير معناه اخراج الرجل من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر الامر عظيم واذا كان ليس ليس بامكان احد - 00:24:31

ان يقول عن الشيء الحلال انه حرام او عن الشيء الحرام انه حلال فليس بامكان احد ان يقول عن الشخص المسلم انه كافر بل قد يكون هذا اعظم لانه يترتب على القول بالكفر - 00:24:56

مسائل كبيرة عظيمة فالكافر مثلا لا يزوج ولا يكون وليا في زواج ولا يكون وليا على اولاده واذا مات لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين - 00:25:13

ولا يورث عند اكثر اهل العلم فالامر ليس بالهين والتكفير صعب فعلى كل حال نصيحتي لاخواني ان يتقوا الله في انفسهم وان يتقوا الله في اخوانهم فلا يقول على الله ما لا يعلمون - 00:25:31

ولا يتكلم بشيء لا طاقة لهم به واذا كانوا يستعجلون الرئاسة في العلم والامامة في الدين فقد اخطأوا فان من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه بل ينظروا ويصبروا حتى يكونوا اهلا للامامة في دين الله - 00:25:48

وحينئذ يفتون الناس ثماني احذر ايضا العامة ان يستفتوا الا من علم بانه اهل للفتية لانهم اذا استفتوا من لا يعلمون انه اهل للفتية فقد يضلون بما افتوا به من الضلال - 00:26:07

واذا كان الانسان لو مرض لم يذهب الى اي واحد ليطلب العلاج عنده وانما يذهب الى الاطباء المعروفين فكذلك في دين الله اذا اشكل عليه شيء لا يذهب الى اي واحد من الناس ويستفتيه - 00:26:29

وما اكثر ما يعرض من الفتاوي الخاطئة فاحذر اخواني هؤلاء واقول اسأل الله ان يجعلكم امامة في الدين ائمة في الدين وانتم تستحقون الامامة واحرصوا على ان تتعلموا اولا ثم تعلموا ثانيا وتفتوا الناس - 00:26:46

فتكونوا ائمة للناس في دينهم وفي صلواتهم كذلك ايضا احذر اخواني الذين من الله عليهم بشيء من العلم ولكنهم ما زالوا في الطلب وفي اول الدرجة وحذروهم من ان يتعجلوا - 00:27:09

بالفتيا فيضل الناس بغير علم ويندمون هم بانفسهم اذا كبروا وارأوا انهم قد ظلوا فسوف يندمون وحينئذ لا ينفع الندم لان الفتية اذا انتشرت صعب جدا ان تختفي وقد يقول من - 00:27:32

وافقت الفتية هواه قد يقول باني لا ارجع عن هذه الفتية ولو رجع المفتي بها لاني لا لا ادري الصواب في اول قوليه او في اخرهما الامر خطير خطير للغاية - 00:27:57

فنسأل الله ان يجعلنا جميعا اللهم امين. ممن رأى الحق حقا واتبعه ورأى الباطل باطلا واجتنبه انه جواد كريم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ شكر الله لكم وعظم الله مثوبتكم على تفضلكم باجابة السادة المستمعين. الى الملتقى اخوتنا الاكارم - 00:28:13

ونلتقي ان شاء الله في حلقة قادمة على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:31